

دور قدرة الطلاب على النطق الصحيح للحروف في تطوير مهارة القراءة لدى طلاب الصف

الأول الثانوي : دراسة حالة في مدرسة مجاهدين بينغير رياو

The role of students' ability to pronounce letters correctly in developing reading skills among first grade high school students: A case study at Mujahidin Binger School, Riau

Shafiyah Abiddah, Ilham Tumanggor

Sekolah Tinggi Agama Islam As-Sunnah, Deli Serdang, Indonesia

Email: shofiaabidah29@gmail.com , masilham90@gmail.com

ABSTRACT

This study aims to describe and analyze the role of students' ability to pronounce Arabic letters correctly in developing reading skills in tenth-grade students at Madrasah Aliyah Mujahidin, Riau. The method used in this study was a qualitative approach with a case study. Data collection techniques were conducted through in-depth interviews, participatory observation, documentation, and student reading ability tests. The research subjects were tenth-grade students and Arabic language teachers at Madrasah Aliyah Mujahidin. Data analysis was carried out using data reduction, data presentation, and conclusion drawing techniques. The results showed that the ability to pronounce Arabic letters correctly plays a significant role in improving students' accuracy, fluency, and comprehension in reading Arabic texts. Supporting factors include a theoretical understanding of makharijul huruf, the application of varied and interactive learning methods, and regular practice in pronouncing letters. Conversely, limitations in these aspects negatively impact the development of students' reading skills. Therefore, good mastery of makharijul huruf is the main foundation for optimizing Arabic reading skills. It is recommended that educators integrate more innovative learning methods and provide more intensive pronunciation practice in the Arabic language learning process.

Keywords: Letter Pronunciation, Makharijul Huruf, Reading Skills, Arabic, Case Study.

Article History

Received: April 2026

Reviewed: April 2026

Published: April 2026

Plagiarism Checker No 234

Prefix DOI: 10.8734/Tashdiq.v1i2.365

Copyright : Author

Publish by : Tashdiq



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

التجريد

يهدف هذا البحث إلى وصف وتحليل دور قدرة الطلاب في النطق الصحيح للحروف العربية في تنمية مهارة القراءة لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مدرسة مجاهدين بينغير رياو. قد استخدمت الباحثة المنهج النوعي (الكيفي) بأسلوب دراسة الحالة. أما أدوات جمع البيانات فقد تمثلت في المقابلات المعمقة، والملاحظة بالمشاركة، والتوثيق، واختبار قدرة الطلاب في القراءة. وكان المشاركون في هذا البحث من طلاب الصف الأول الثانوي ومعلمي مادة اللغة العربية في المدرسة المذكورة. وتم تحليل البيانات من خلال تقنيات تقليص البيانات، وعرضها، واستخلاص النتائج. وأظهرت نتائج البحث أن القدرة على النطق الصحيح للحروف العربية تؤدي دورًا مهمًا في تحسين دقة القراءة وطلاقتها وفهم النصوص العربية. وتشمل العوامل الداعمة: الفهم النظري الجيد لمخارج الحروف، وتطبيق أساليب تعليمية متنوعة وتفاعلية، وكذلك الانتظام في التدريبات على النطق. وعلى العكس، فإن وجود قصور في هذه الجوانب ينعكس سلبًا على تنمية مهارة القراءة لدى الطلاب. إتقان مخارج الحروف يشكل أساسًا رئيسًا في ترسيخ مهارة القراءة باللغة العربية. وتُوجّه التوصية إلى المعلمين باستخدام أساليب تدريسية مبتكرة، وتخصيص وقت أكبر للتمارين النطقية في دروس اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: النطق بالحروف، مخارج الحروف، مهارة القراءة، اللغة العربية، دراسة حالة.

مقدمة

اللغة العربية هي إحدى أقدم اللغات السامية التي لا تزال مستخدمة حتى يومنا هذا. ومكانتها

كلغة اختارها الله للقرآن الكريم جعلتها لغة الدين الإسلامي، مما يجعلها ذات أهمية بالغة للمسلمين،

بما في ذلك في إندونيسيا.¹ إن الأغلبية المسلمة من سكان إندونيسيا تمتلك دافعًا دينيًا لتعلم القرآن الكريم بلغته الأصلية، إذ يعتبرونه مصدرًا للهداية ومرجعًا للحياة، إضافة إلى كونه لغة العبادة. أصبحت اللغة العربية في إندونيسيا مادة تعليمية تُدرّس في مختلف المؤسسات التعليمية، وخصوصًا في المدارس ذات الطابع الإسلامي. في هذه المدارس، تهدف برامج تعليم اللغة العربية إلى تنمية أربع مهارات رئيسية، وهي: الاستماع (مهارة الاستماع)، والتحدث (مهارة الكلام)، والقراءة (مهارة القراءة)، والكتابة (مهارة الكتابة).

تُعد مدرسة المجاهدين الثانوية من المؤسسات التعليمية الإسلامية التي تطبق منهج التعليم الحر (كوريكولوم ميرديكا). وتعتبر اللغة العربية مادة إلزامية تُدرّس فيها بدءًا من المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الثانوية. وتركّز المدرسة بشكل خاص على تنمية مهارة القراءة، إلا أن ضيق الوقت وكثرة المواد الدراسية المقررة على الطلاب أدّى إلى تركيز تعليم اللغة العربية بشكل رئيسي على مهارة قراءة النصوص العربية.² القراءة هنا لا تقتصر على مجرد فهم المعنى، بل تشمل أيضًا النطق الصحيح للحروف.³ ومن الجوانب المهمة لتحقيق ذلك هو إتقان مخارج الحروف، أي أماكن خروج الحروف من الفم والحلق. إذ يُسهم إتقان مخارج الحروف في النطق الصحيح، مما يساعد الطلاب على فهم ما يقرؤونه.⁴

¹ Abd. Wahab Rosyidi dan Ma'lumatul Ni'mah, *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab* (Malang: UIN Maliki Press, 2012) : 4.

² Rahmad, diwawancarai oleh peneliti, (Desa Sungai Meranti, 2 Agustus 2024. Pukul 13.40 WIB)

³ Abdul Mu'in, *Analisis Kontrastif Bahasa Arab dan Bahasa Indonesia* (Jakarta: Pustaka Alhusna Baru, 2004) : 171.

⁴ أبو إسماعيل إبراهيم بن محمد ابن كشيديان، دلائل الواضحات في بيان مخارج الحروف والصفات (السلف: دار المسلم، 2014) : 12.

وفي الواقع، لا يزال العديد من الطلاب يواجهون صعوبات في إتقان مخارج الحروف. هناك عدة عوامل تؤدي إلى ذلك، منها ضعف فهم الطلاب لمفهوم مخارج الحروف، وقلة التمارين المتاحة لتدريبهم على مخارج الحروف. ومن هنا تبرز أهمية دور إتقان مخارج الحروف على قدرة الطلاب في مهارة القراءة، وخصوصًا باستخدام منهجية دراسة الحالة الكيفية. وفقًا لدراسات علم الصوتيات العربية، فإن إتقان مخارج الحروف يسهم بشكل كبير في تحسين مهارة القراءة، كما أشار الدكتور غانم قدوري الحمد في كتاب النحو قبل أبي الأسود الدؤلي كأدى ظهور اللحن إلى انطلاق نشاط لغوي يهدف إلى الحد منه والقضاء عليه. وكان عمر بن الخطاب أكثر الخلفاء الراشدين استنكارًا للحن، وحدة في مواجهة من يقع منهم، حتى إنه يأمر بضربهم. وصار التأديب بالضرب عقوبة مقررة لمن يقع منهم اللحن، ولم تقتصر مكافحة اللحن على الخطأ المحض، بل نجد أن العدول عن الأفصح لقي معارضة أيضًا.⁵

على الرغم من ذلك، يواجه العديد من طلاب الصف الأول الثانوي في مدرسة مجاهدين صعوبات في إتقان مخارج الحروف. وتشمل الأخطاء الشائعة استبدال بعض الحروف أو نطقها بطريقة غير صحيحة، مثل استبدال حرف القاف بالكاف، أو حرف الذال بالذال. بناءً على ملاحظات أولية، فإن الحروف التي يشيع حدوث أخطاء فيها تشمل: ء، ع، ش، ث، ك، ق، ذ، ج، ض، د. ويُعزى ذلك إلى ضعف فهم الطلاب لمفهوم مخارج الحروف، وقلة التمارين المتاحة لتدريبهم، بالإضافة إلى طرق التدريس التي قد تكون غير فعّالة في معالجة هذه المشكلات.

⁵ غانم قدوري الحمد، النحو قبل أبي الأسود الدؤلي (دار عمار، 2006) : 411.

خلال هذا البحث الكيفي، يؤمل الحصول على فهم عميق لدور قدرة الطلاب على النطق الصحيح للحروف في تطوير مهارة القراءة لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مدرسة مجاهدين رياو. كما يُرجى أن يكشف البحث عن أساليب واستراتيجيات تعليمية أكثر فعالية لتحسين مهارات الطلاب في مخارج الحروف. وتهدف هذه الدراسة إلى استكشاف أثر إتقان الطلاب للنطق الصحيح للحروف في تعزيز مهارة القراءة لديهم، مع تقديم توصيات مبتكرة لتحسين أساليب تعليم هذه المهارة. ويمكن لتتائج هذا البحث أن تقدم توصيات لتحسين طرق التدريس، بما يدعم تعزيز مهارة القراءة للنصوص العربية بشكل أعمق وأكثر كفاءة.

طريقة البحث

استخدمت الباحثة المنهج الكيفي في هذا البحث من نوع "دراسة الحالة" (*Case Study*). البحث الكيفي هو منهج يعتمد على فلسفة ما بعد الوضعية، ويُستخدم دراسة حالة الموضوع في ظروفه الطبيعية. في هذا المنهج، يكون الباحث هو الأداة الأساسية، ويتم جمع البيانات باستخدام تقنية المثلثية (المتكاملة)، ويكون تحليل البيانات استقرائياً أو كيفياً، كما تركز نتائج البحث الكيفي على المعنى أكثر من التعميم.⁶

تستخدم هذه الباحثة المنهج الكيفي من نوع "دراسة الحالة" (*Case Study*) لفحص دور قدرة الطلاب على النطق الصحيح للحروف في تطوير مهارة القراءة لدى طلاب الصف الأول الثانوي في

⁶ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D* (Bandung: Alfabeta, 2013) : 20.

مدرسة مجاهدين بينغير رياو. يتسم المنهج الكيفي بتركيزه على فهم عميق وشامل للظواهر التي يتم دراستها في سياقها الطبيعي، مما يساعد في الحصول على رؤية واضحة حول كيف دور قدرة الطلاب على النطق الصحيح للحروف في تطوير مهارة القراءة لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مدرسة مجاهدين بينغير رياو.

الإطار النظري

أ- تعليم مخارج الحروف

1- مفهوم مخارج الحروف

المخارج لغة : جمع من كلمة المخرج وهو على وزن " مفعل ". وهو اسم لموضع خروج الحرف ومعناه محل خروج الحرف وتميزه عن غيره.⁷ واصطلاحا : هو محل خروج الحرف الذي ينقطع عنده الصوت تحقيقا أو تقديرا. فما انقطع الصوت عند خروجه فهو المحقق، وما لم ينقطع الصوت عند خروجه فهو المقدّر.⁸

الحروف جمع حرف وهو لغة : الطرف، أي طرف الشيء والكلمة في أولها وآخرها. واصطلاحا : هو صوت المعتمد على مقطع محقق كالحلق أو الشفة أو مقدر كحروف المد. والمراد حرف المبنى أي حروف الهجائية التي تبنى منها الكلمة لاحرف المعنى كحروف الاستفهام والجر ونحو ذلك.⁹ التعريف المذكور أعلاه يدل على أن مخارج الحروف هي الأماكن

⁷ عبد الرحيم الطهوني، في تجويد القرآن الكريم (القاهرة: دار الحديث، 2007): 144

⁸ أبو إسماعيل إبراهيم بن محمد ابن كشيدان، دلائل الواضحات في بيان مخارج الحروف والصفات (السلف: دار المسلم، 2014). : 12

⁹ أبو إسماعيل، دلائل الواضحات في بيان مخارج الحروف والصفات : 14 .

التي تخرج منها الحروف عند النطق بها. وتتنوع هذه المخارج في الفم والحلق واللسان والشففتين والأنف.

2- أقسام مخارج الحروف

بشكل عام، تنقسم مخارج الحروف إلى خمسة أماكن، وهي: ¹⁰ الجوف هو الفراغ الموجود في الفم والحلق، ويعتبر مخرجًا لبعض حروف المد، وهي: الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها.

أ) الحلق هو الجزء الداخلي من الحنجرة والفم، ويعتبر مخرجًا لعدة حروف تُسمى حروف الحلق. وتنقسم مخارج الحلق إلى ثلاثة أجزاء وهي: أقصى الحلق : يخرج منه حرفا (ء) و(هـ). ووسط الحلق: يخرج منه حرفا (ع) و(ح). ثم أدنى الحلق: يخرج منه حرفا (غ) و(خ).

ب) اللسان هو أحد المخارج الرئيسية للحروف، ويُعتبر مخرجًا لعدد كبير من الحروف العربية. ويحتوي اللسان على عدة مواضع يخرج منها الحروف، وهي: أقصى اللسان هو يخرج منه حرفا (ق) و(ك)، ووسط اللسان هو يخرج منه حرفا (ج) و(ش) و(ي) غير المدية، وحافتا اللسان هو يخرج منه حرف (ض)، و طرف اللسان هو يخرج منه عدة حروف مثل (ل) و (ن) و (ر) و (ط) و (د) و (ت)، وما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا هو يخرج منه حرفا

¹⁰ Bukhori, *Pedoman Praktis Ilmu Tajwid* (Palembang: Madani Institute , 2015) : 11.

(ث) و (ذ) و (ظ)، و ما بين طرف اللسان والثنايا السفلى هو يخرج منه حرف (س) و (ز) و (ص).

ج) الشفتان هما مخرج لعدة حروف عربية، ويخرج منهما أربعة حروف، وهي: حرف (ف) هو يخرج من تلامس باطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا، و حرف (ب) و (م) هو يخرج من انطباق الشفتين معاً، و حرف (و) هو يخرج من بين الشفتين دون انطباق كامل مع ترك فراغ بسيط لخروج الصوت.

د) الخيشوم هو جزء من الأنف، ويُعتبر مخرجاً لبعض الحروف. يُستخدم الخيشوم في نطق حرفين هما: حرف (م) عند السكون أو في حالة الغنة، و غنة النون حيث تخرج الغنة من الخيشوم عندما تأتي النون في حالة السكون أو تكون مشددة.¹¹

3- أهمية تعليم الأصوات العربية وأسباب المشكلات الصوتية

تُعَدُّ تعليم الأصوات جانباً مهماً جداً في أي برنامج لتعليم اللغات الأجنبية. يقول ابن جني: "إن جميع اللغات تنبع أساساً من الأصوات المسموعة." من هذا القول، يمكننا فهم أن عملية تعلم اللغة تبدأ بدراسة الأصوات. فالأصوات هي العنصر الأساسي في كل لغة، ومن الصعب تخيل وجود برنامج أو كتاب لتعليم اللغة دون وجود تمارين على الأصوات في تعليم اللغة الثانية. للأسف، يفتقر العديد من معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى إلى الطرق

¹¹ Bukhori, *Pedoman Praktis Ilmu Tajwid* : 13.

المناسبة لتعليم هذا الأمر. بالإضافة إلى ذلك، فإن العديد من الكتب التي تدرس هذه اللغة

لا تعطي اهتمامًا كافيًا لهذا الجانب، سواء في التخطيط أو في طرق التدريس.¹²

4- العلاقة بين تعليم مخارج الحروف و قدرة الطلاب في مهارة القراءة

تعدُّ مهارة الترميز الصوتي وفهم مخارج الحروف من العناصر الأساسية والمتكاملة في تطوير

مهارات القراءة، خصوصاً في اللغات التي تحتوي على فونيمات مميزة مثل اللغة العربية. تنصّ

نظرية الترميز الصوتي التي وضعها لينيا إهري على أن أساس مهارة القراءة يبدأ بالتعرف على

الأصوات (الفونيمات) وربطها بالرموز المكتوبة (الحروف). ويتمكن القارئ المتمكن من ربط

كل حرف بصوته بشكل تلقائي، مما يسهّل عليه القراءة بسلاسة ومرونة.

ب- مهارة القراءة

1- مفهوم مهارة القراءة

جاء في لسان العرب أنّ الماهر هو الشخص الذي يتقن الأمر، ويقال: "مهّرت بهذا الأمر"

أي أصبحت بارعاً فيه. وفي المعجم الوسيط: "مهّرت في الشيء" يعني أتقنه وصار بارعاً فيه، فيقال:

"مهّرت في العلم أو في الصناعة" يعني أصبح ماهراً فيه.¹³

2- أقسام القراءة

¹² رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (دمشق: جامعة أم القرى معهد اللغة العربية، 1989) : 455-

¹³ شعبان عبد العاطي عطية، المعجم الوسيط الطبعة الرابعة (القاهرة، 2006) : 889.

القراءة تنقسم إلى قسمين، وهي من جهة العقلية ومن جهة التعليمية. والقراءة من جهة

العقلية تعني:

(أ) القراءة الصامتة

هي عملية عقلية لا تتطلب استخدام الصوت، لأنها وسيلة لفهم النصوص واستيعاب معانيها بوضوح وسهولة. أما نطق الكلمات بصوت عالٍ فهو مجرد خطوة إضافية لا داعي لها في الحقيقة.¹⁴ بالإضافة إلى ذلك، يحدث القراءة في النفس عندما تتابع العين الكلمات وتفهم معانيها. يتم هذا النوع من القراءة بهدوء، دون صوت، دون همس، ودون تحريك اللسان أو الشفتين.

(ب) القراءة الجهرية

تشمل ما تتطلبه القراءة الصامتة، مثل التعرف البصري على الرموز الكتابية وفهم معناها في العقل. الفرق هو أن القراءة الجهرية تضيف نطق الكلمات بصوت واضح وعالٍ. القراءة الجهرية هي عملية تحويل الرموز الكتابية إلى كلمات منطوقة وأصوات مسموعة، مع معانٍ مختلفة حسب مضمونها. بالإضافة إلى ذلك، القراءة الجهرية هي عملية نطق تشمل التلفظ بالكلمات باللغة العربية مع التركيز على نبرات الصوت بشكل صحيح.

¹⁴ جودت الركابي، طرق التدريس اللغة العربية (دمشق: دار الفكر، 1996) : 120.

3- أهداف مهارة القراءة

الهدف الأساسي من القراءة هو فهم المقروء. ولتحقيق هذا الهدف لا بدّ من أن تكون القراءة السريّة. والقراءة الجهرية لتحقيق الهدف الثاني وهو صحة المقروء. يهدف تعليم القراءة على

تحقيق ما يلي:¹⁵

- (أ) تعريف الأصوات العربية
- (ب) النطق الصحيح في أثناء القراءة الجهرية
- (ج) فهم معاني الكلمات من السياق وفهم معاني الجمل من الفقرات
- (د) فهم الفقرة الرئيسية في فقر
- (هـ) فهم وظيفة علامة الترقيم
- (و) استخراج النتائج
- (ز) أن يتعرف علامات الترقيم ووظيفة كل منها

نتائج البحث

دور قدرة الطلاب على النطق الصحيح للحروف في مهارة القراءة

يتضح من خلال التحليل المنفصل لقدرة الطلاب على نطق الصحيح للحروف ومهارة القراءة أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين المهارتين. وقد بينت النتائج أن الطلاب الذين يمتلكون إتقاناً جيداً لمخارج

¹⁵ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2011): 195.

الحروف يتمتعون كذلك بمستوى متقدم في مهارة القراءة من حيث الطلاقة والدقة والفهم الصحيح للنصوص. انطلاقاً من هذه المعطيات، تعرض الباحثة فيما يلي جدولاً يجمع بين درجات قدرة النطق ودرجات مهارة القراءة لطلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة مجاهدين رياو. ويهدف هذا العرض إلى تقديم تصور شامل يوضح مدى تأثير الدقة في النطق على تنمية مهارة القراءة، مع التأكيد على أهمية التركيز على تعليم مخارج الحروف كأحد الأسس الجوهرية لإتقان اللغة العربية. فنتيجتهم كما في الجدول:

جدول 3،4 الجمع بين نتيجة مخارج الحروف و مهارة القراءة

الرقم	أسماء الطلاب	نتيجة مخارج الحروف	نتيجة مهارة القراءة
1	أشيفة العليا	84	89
2	الشفاء مطمئنة	93	95
3	باغاس براويرا تشوندور	60	64
4	بريتما تمباراني سيناغا	75	84
5	بونغا أدليا	68	69
6	دليما أنجي	62	65
7	دوي فريباتي	90	94

الرقم	أسماء الطلاب	نتيجة مخارج الحروف	نتيجة مهارة القراءة
8	فادلي صديق	74	77
9	فبريان شاه	82	85
10	جينال عارفين	65	64
11	ليزا نورشابيلا	92	96
12	مفتاح الجنة	60	63
13	نادية مصفرة	95	97
14	نور لطيفة هانوم	73	75
15	رفقي رباني	61	64
16	سينتيا أرتيكا	86	90
17	صاحب العلوم	93	94
18	سيلا أريستا ويديا	62	68
19	يوسنيتا بري بوربا	89	92
20	زهرة الوحيد	65	68

الرقم	أسماء الطلاب	نتيجة مخارج الحروف	نتيجة مهارة القراءة
21	زهرة العين	78	80
22	زين الفاروق	63	67
23	زهدي المتقين	88	90

بناءً على الجدول الذي يجمع بين نتيجة مخارج الحروف ومهارة القراءة لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مدرسة مجاهدين، يتضح وجود علاقة إيجابية متسقة بين القدرة على النطق الصحيح للحروف ومهارة القراءة. فقد أظهرت معظم الطالبات أن كلما ارتفعت قدرتهن على نطق الحروف العربية بشكل صحيح، زادت مهارتهن في قراءة النصوص العربية. وتدعم هذه البيانات الفرضية الأساسية التي ترى أن إتقان مخارج الحروف يلعب دوراً مهماً في تحسين جودة مهارة القراءة.

الطالبات اللواتي حصلن على درجات مرتفعة في اختبار مخارج الحروف (من ٨١ إلى ١٠٠)، مثل أشيعة العليا، والشفاء مطمئنة، وليزا نورشاييلة، أظهرن أيضاً أداءً متميزاً في مهارة القراءة، حيث تجاوزت درجاتهن ٨٩. وهذا يدل على أن الإتقان الدقيق لمخارج الحروف يؤثر تأثيراً مباشراً على طلاقة القراءة ودقتها وفهم النصوص المقروءة. فالتابعات اللواتي يستطعن التحكم في مخرج الحرف بشكل صحيح يقرأن النصوص العربية بسلاسة ودقة وثقة أكبر.

أما الطالبات اللواتي حصلن على درجات متوسطة في مخارج الحروف (من ٦١ إلى ٨٠)، مثل بريتما تمباراني سيناغا، وفادلي صديق، ونور لطيفة هانوم، فقد أظهرن مهارة قراءة جيدة إلى حد ما، رغم وجود بعض النواقص البسيطة في الطلاقة ودقة النطق. مما يشير إلى أنهن يحتجن إلى المزيد من التدريب والممارسة لتحقيق أداء قراءة أكثر اكتمالاً.

تظهر النتائج أن الطالبات اللواتي حصلن على درجات منخفضة في مخارج الحروف (٦٠ فما دون)، مثل باغاس براويرا تشوندرو، ومفتاح الجنة، ورفقي رباني، أحرزن درجات منخفضة أيضاً في مهارة القراءة مقارنة بزميلاتهن. وقد أثرت الأخطاء في مخارج الحروف، ولا سيما في الحروف الصعبة مثل (ع)، و(خ)، و(ذ)، و(غ)، تأثيراً مباشراً على طلاقة القراءة وفهم المعنى الصحيح للنصوص. وهذا يدل على أن الأخطاء في نطق الحروف لا تقتصر على التأثير الصوتي فحسب، بل تمتد إلى التأثير على الفهم الشامل للنص.

تبين نتائج هذه الدراسة الحالة وجود ترابط وثيق بين مهارة نطق مخارج الحروف بدقة ومهارة القراءة لدى الطالبات. فكلما قلَّت الأخطاء في النطق، زادت طلاقة القراءة ودقتها وفهم النصوص. ويتماشى هذا مع النظريات التربوية في تعليم اللغة العربية التي تؤكد على أهمية إتقان مخارج الحروف وصفاتها بوصفها أساساً رئيساً في تنمية مهارة القراءة.

علاوة على ذلك، يبرز هذا الارتباط أهمية اتباع منهج تعليمي منظم ومستمر في تعليم مخارج الحروف. ويُوصى بأن تكون تنمية المهارات التطبيقية لمخارج الحروف من أولويات برامج تعليم

اللغة العربية، خاصة في المرحلة الثانوية، لما لذلك من أثر بالغ في تطوير مهارة القراءة والتمكن من فهم النصوص العربية بدقة.

بناءً على نتائج الملاحظة الصفية والمقابلات الميدانية التي أجراها الباحث، تبين أن قدرة الطلاب على النطق الدقيق لأصوات الحروف الهجائية تُعد عاملاً حاسماً يلعب دوراً مهماً في تشكيل وتطوير مهارة القراءة لديهم باللغة العربية. إن إتقان مخارج الحروف، أي المواضع التي تخرج منها الحروف من الفم والحلق، لا يُعد مجرد جانب تقني في تعلم الأصوات، بل يُعد أساساً رئيساً يدعم طلاقة القراءة وفهمها.

قد لوحظ في الميدان أن هناك عددًا من الطلاب يواجهون صعوبات واضحة في نطق بعض الحروف التي تتطلب مخرجًا خاصًا ودقيقًا، مثل حرف (ع)، (غ)، (ذ)، (ث)، و(ق). وتتفاوت هذه الصعوبات بين عدم دقة وضع اللسان وضعف السيطرة على نقطة خروج الصوت. فعلى سبيل المثال، يُلاحظ أن أحد الطلاب يجد صعوبة في التمييز بين نطق حرف "ذال" (ذ) و"دال" (د)، مما يؤدي إلى نطق غير واضح للكلمة ويؤثر على فهم سياق الجملة بشكل عام.

تُظهر نتائج تحليل أداء الطلاب في القراءة أن عدم الدقة في نطق هذه الحروف له أثر مباشر على تدني مستوى التحصيل في بعض جوانب مهارة القراءة. فالطلاب الذين يعانون من صعوبة في النطق يميلون إلى القراءة بطريقة غير سليمة، ويتوقفون عند أماكن غير مناسبة (الوقف)، وتظهر لديهم عدم التناسق بين الصوت والمعنى. وهذا يؤدي إلى بطء في القراءة وغياب الانسيابية، مما

يصعب عليهم فهم مضمون النص المقروء. وفي بعض الحالات، تؤدي الأخطاء في النطق إلى تغيير في معنى الكلمة، مما يؤثر مباشرة على قدرة الطالب في تفسير النص واستنتاج معانيه. فإن الخطأ في النطق لا يُعد عائقاً صوتياً فحسب، بل يؤثر كذلك في العمليات المعرفية المرتبطة بالقراءة. قد دعمت نتائج المقابلات مع معلمي مادتي القرآن الكريم واللغة العربية هذه الملاحظات. فقد أشار المعلمون إلى أن قدرة الطلاب على إتقان مخارج الحروف تؤثر تأثيراً كبيراً في جودة قراءتهم. فالطلاب الذين ينطقون الحروف بشكل صحيح تكون لديهم نغمة صوتية (تنغيم) أفضل، ويقرؤون بإيقاع مناسب، ويتمكنون من الوقف في المواضع الصحيحة، مما يجعل قراءتهم أكثر سلاسة ووضوحاً. كما لاحظ المعلمون أن الطلاب الذين يداومون على الأنشطة الإضافية مثل التلقي، والتكرار، والاستماع إلى التلاوات (المرتلة)، يُظهرون تطوراً ملحوظاً في مهارة القراءة مقارنة بزملائهم الذين لا يشاركون في هذه الأنشطة. وتساعد هذه التمارين الطلاب على تعزيز الحس السمعى والنطقى وزيادة ثقتهم بأنفسهم في قراءة النصوص العربية، سواء في تلاوة القرآن أو في نصوص اللغة العربية الأخرى. وبناءً على المعطيات المستخلصة من الملاحظة، واختبار الأداء، ومقابلات المعلمين، يمكن الاستنتاج أن قدرة الطالب على النطق الصحيح لأصوات الحروف الهجائية تلعب دوراً بالغ الأهمية في تعزيز مهارة القراءة لديه. فدقة نطق الحروف لا تؤثر فقط في الجانب التقني للقراءة، بل تُعزز كذلك الفهم السليم للنصوص. وكلما ازدادت درجة إتقان الطالب لمخارج الحروف، ارتفعت كفاءته في القراءة بطلاقة ودقة وفهم شامل للمعاني.

وعلى العكس من ذلك، فإن ضعف الإتقان يؤدي إلى نتائج سلبية في القراءة، لا سيما في جانب الطلاقة، وتحديد مواضع الوقف، وتفسير المعنى. لذلك، فإن تعليم مخارج الحروف ينبغي أن يُصمَّم ويُدمج بشكل منهجي في برامج تنمية مهارة القراءة، حتى لا يقتصر الطالب على القراءة الآلية، بل يتمكن من فهم النصوص بشكل سياقي وعميق.

الخلاصة

بعد ما انتهت الباحثة من الجمع والتحليل البيانات وكتابة البحث، فإليك الخلاصة من هذا البحث هي:

1- تظهر قدرة الطلاب في نطق الحروف العربية تباينا ملحوظا. فبعض الطلاب يحسنون نطق الحروف بدقة، ولا سيما أولئك الذين يمتلكون خلفية دينية قوية، وألفوا قراءة القرآن الكريم منذ الصغر. ومع ذلك، فإن عددا من الطلاب الآخرين يعانون من صعوبات، خصوصا في نطق الحروف التي تتشابه مخارجها أو يصعب النطق بها، مثل (ع)، و(ذ)، و(ق)، و(غ). وتعزى هذه الصعوبات إلى ضعف فهمهم لمفاهيم مخارج الحروف، وإلى الطرق التعليمية التي تركز على الجانب النظري دون تفعيل كاف للتدريبات التطبيقية المكثفة في النطق.

2- تشير نتائج هذه الدراسة الحالة إلى أن قدرة الطلاب في نطق الحروف العربية تسهم بشكل ملحوظ في تنمية مهارة قراءة النصوص العربية في الصف الأول الثانوي في مدرسة مجاهدين رياو. وقد تبين من خلال المعطيات أن الطلاب الذين يتقنون مخارج الحروف يظهرون أداءً

أفضل في القراءة من حيث السلاسة والدقة والفهم. في المقابل، يواجه الطلاب الذين يعانون من ضعف في النطق صعوبات في القراءة وفهم المعاني. وتبرز هذه النتائج دور إتقان مخارج الحروف كعامل مساعد في تحسين أداء الطلاب في القراءة، خاصة في سياق تعلم اللغة العربية وقراءة القرآن الكريم.

المراجع

أ- اللغة العربية

- جودت الركابي. طرق التدريس اللغة العربية. دمشق: دار الفكر، 1996.
- رشدي أحمد طعيمة. المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. دمشق: جامعة أم القرى معهد اللغة العربية، 1989.
- رشدي أحمد طعيمة. مناهجه وأساليبه. مصر: جامعة المنصورة، 1420.
- سعد عبد الله الغريبي. الأصوات العربية وتدريسها لغير الناطقين بها من الراشدين. دمشق: مكتبة الطالب الجامعي، 1987.
- شعبان عبد العاطي عطية. المعجم الوسيط الطبعة الرابعة. القاهرة، 2006.
- عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان. إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2011.
- عبد الرحيم الطرهوني. في تجويد القرآن الكريم. القاهرة: دار الحديث، 2007.

غانم قدوري الحمد. *النحو قبل أبي الأسود الدؤلي*. دار عمار، 2006.

كشيدان، أبو إسماعيل إبراهيم بن محمد ابن. *دلائل الواضحات في بيان مخارج الحروف والصفات*.

السلف: دار المسلم، 2014.

لويس معلوف. *المنجد*. بيروت: دار الشروق، 1951.

محمد صالح عبد الله المنيف. *المهارات الأساسية لمدير الإدارة المدرسية*. الرياض: فهرسة مكتبة الملك

فهد الوطنية أثناء النشر، 2002.

يونس، رحيم كروا العزاوي. *مقدمة في منهج البحث العلمي*. عمان - الأردن: دار دجلة، 2007.

ب- اللغة الأجنبية

A Muri Yusuf. *Metode Penelitian: Kuantitatif, Kualitatif dan Penelitian Gabungan*. Jakarta: Prenamedia Group, 2014.

Abd. Wahab Rosyidi dan Ma'lumatul Ni'mah. *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab*. Malang: UIN Maliki Press, 2012.

Abdul Mu'in. *Analisis Kontrastif Bahasa Arab dan Bahasa Indonesia*. Jakarta: Pustaka Alhusna Baru, 2004.

Bukhori. *Pedoman Praktis Ilmu Tajwid*. Palembang: Madani Institute, 2015.

Hantono. *Metodologi Penelitian Skripsi Dengan Aplikasi SPSS*. Yogyakarta: Deepublish, 2020.

Ibn Aljazari. *An-Nashr fi al-Qira'at al-'Ashr*. Mesir: al-Maktabah al-Tijāriyah al-Kubrā, 1950.

Lena Wati, diwawancarai oleh peneliti, Desa Sungai Meranti, 9 April 2025

Muhammad Idrus. *Metode Penelitian Ilmu Sosial*. Yogyakarta: Erlangga, 2009.

Mujahiddin Al Irfan, diwawancarai oleh peneliti, Desa Sungai Meranti, 8 April 2025

Rahmad, diwawancarai oleh peneliti, Desa Sungai Meranti, 2 Agustus 2024

Siswa/Siswi kelas X MA Mujahiddin Riau, diwawancarai oleh peneliti, Desa Sungai Meranti, 12 April 2025

Sugiyono. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*. Bandung: Alfabeta, 2013.

Tim Penyusun. *Penulisan Pedoman Skripsi*. Tanjung Morawa: STAI As Sunnah, 2021.

Ulin Nuha. *Ragam Metodologi dan Media pembelajaran Bahasa Arab*. Yogyakarta: Diva Press, 2016.